

### السؤال الإجابي: (08ن)

#### الجواب: النظريات الكلاسيكية للفكر الإستراتيجي؟

وتشمل المسلمات والقواعد والمبادئ التي عرفها الفكر الاستراتيجي من قبل الميلاد إلى غاية ابتكار أسلحة الدمار الشامل سنة 1945. ومن أبرز منظري هذه الفترة، الصيني "سان تزو" (551 ق.م - 496 ق.م) و"توسيديس" (460 ق.م - 395 ق.م) و"Thucydide" و"ميكيافيلي" و"جوميني" و"كلاوزفيتز".

وتسمى الكتابات الإستراتيجية خلال الفترة الممتدة منذ ما قبل الميلاد إلى الحرب العالمية الثانية بالعقيدة الكلاسيكية أو الأعمال العامة والتي ما زالت قادرة على تفسير الكثير من مظاهر القوة في العصر الحديث، وقد عالجت النظريات الكلاسيكية مواضيع عدة مثل الردع، التنظيم العسكري، والثورة. ويعد كتاب "سان تزو" فن الحرب كتابا شاملا لا يتناول فقط ظاهرة الحرب، بل مختلف مظاهر علاقات القوة بين المجتمعات والأمم وتعتبر أفكار التي أصبحت فيما بعد المرجعية الأساسية لأغلب حركات التحرر في العالم تعتبر أفكارا مستندة بالأساس على الأبعاد السياسية للحروب الثورية.

أما "ميكيافيلي" فقد قدم في مختلف أعماله الأكاديمية نموذجا نظريا شاملا حول جل جوانب الظاهرة العسكرية من خلال إبراز آليات الارتباط بين النظام السياسي والمؤسسة العسكرية. من جهة أخرى ساهمت أفكار "كلوزفيتز" في إحياء المبادئ التي وضعها "ميكيافيلي" من أجل القضاء على الأنظمة العسكرية المغلقة في أوروبا ونشر الوعي السياسي لدى الشعوب الأوروبية وهو ما نتج عنه تحولات عميقة في أنماط التنظيم السياسي والعسكري في أغلب الدول الأوروبية وقد ابتكر "كلاوزفيتز" العديد من المصطلحات الخاصة بالحرب والسياسة مثل الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى كما فصل بين الإستراتيجية والتكتيك.

على صعيد آخر، فقد ظهرت نظرية الحرب الشاملة على يد مجموعة من المفكرين الألمان وهو ما جعل الحروب عبارته عن صراعات دموية بين الأمم بسبب توجيه كل مقومات الأمة لتحقيق أهدافها العسكرية. وقد رافق في هذه الفترة هيمنته تياران نظريان أساسيان على النقاشات الأكاديمية حول علاقات القوة في العلاقات الدولية هما المدرسة المثالية والمدرسة الواقعية، وتبدو الأخيرة أكثر تأثيرا من مختلف المقاربات النظرية للفكر الاستراتيجي.

#### الأسئلة الاختيارية: (12ن): الإجابة عن ستة (06) أسئلة فقط:

#### 1 - يمكن تلخيص المستويات التي يمكن التفريق فيها بين الإستراتيجية والتكتيك:

- على مستوى الخطة: تكون على المستوى الاستراتيجي شاملة في حين تكون على مستوى التكتيك تفصيلية ومتنوعة.
- على مستوى الأهداف: يكون على المستوى الاستراتيجي ثابتا وغير قابل للتجزئة، في حين على المستوى التكتيكي يكون محددًا ومتنوعًا سواء في المجال الدبلوماسي أو السياسي أو الاقتصادي أو في ساحة المعركة.
- على مستوى الحركات: تضعف وربما تنعدم أحيانا للتلاعب بعناصر الأهداف الإستراتيجية التي تميل إلى الثبات، في حين تتعدد على المستوى التكتيكي لتحقيق الأهداف الإستراتيجية.

#### 2 - يدور جوهر استراتيجية الاقتراب غير المباشر على مجموعة من النقاط أبرزها :

- تحقيق النصر من خلال الانهيار النفسي للعدو للتدمير المادي لقواته.
- تحطيم مقاومه العدو.
- تفتيت العدو وتدميره عبر مراحل.
- العمل على قطع خطوط الامداد ومحاور المواصلات.
- حشد القوات اتجاه أضعف نقاط العدو لإنهاكه وليس تحطيمه.
- تطبيق الاقتراب غير المباشر لا يقتصر على الجانب العسكري فحسب بل في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية والسياسية.
- ليس الهدف الحقيقي من الاقتراب غير المباشر البحث عن المعركة بل البحث عن وضع استراتيجي يهيئ الظروف لمعركة تنتزع النصر.

### 3 - المقصود بسيناريو استمرار الوضع القائم في موضوع مستقبل الدراسات الاستراتيجية:

السيناريو الأول: استمرار الوضع القائم: يرى أصحاب هذا السيناريو بأن مواضيع التحليل الاستراتيجي سوف

تستمر مثل ما عليه الحال منذ نهاية الحرب الباردة وذلك لجملة من الأسباب والمتغيرات أبرزها:

- إمكانية امتداد الفوضى في الوضع الدولي الجديد إلى فترات زمنية مقبلة فمرحلة الحرب الباردة أفرزت على وجود آليات وقوانين واتفاقيات ساعدت ضمان استقرار التوازنات الإستراتيجية الدولية ومنع المواجهات العسكرية الشاملة والمدمرة بين القطبين ، وهذا ما لم تشهده مرحلة ما بعد الحرب الباردة فيما يخص الآليات والقواعد لقيام توازنات وعلاقات القوة العقلانية.
- محاولة الطرف المنتصر في الحرب الإيديولوجية بين المعسكرين الغربي والشرقي في نشر نموذجهم الليبرالي والعمولة بالرغم من اختلاف الحضارات والثقافات والسياسات بين الشعوب والمجتمعات.
- التدخلات الغربية العسكرية في العديد من مناطق العالم تحت غطاء التدخل الانساني ونشر الديمقراطية وهي نماذج لفرض إرادة المنتصر في الحرب الباردة على واقع العلاقات الدولية، وهذا ما رفضته وترفضه العديد من الدول في مناطق مختلفة من العالم مما يولد مقاومة شاملة ضد هذه المقاربة.

### 4 - تناول كتاب فن الحرب لسان تزو Sun Tzu مقومات السلوك الاستراتيجي، مثل:

- أهمية الحروب بالنسبة للدول،
- حتمية الارتباط بين السياسي والعسكري،
- الانتصار أو الخسارة في الحرب لا تحدث بالصدفة بل هي مرتبطة بالمنهج والاستراتيجي.

### 5 - ما هي استراتيجية القتال عند "ابن خلدون"؟

- الإستراتيجية الأولى: التي تعتمد على الزحف صفوفها وهي التي تشبه حسب ابن خلدون قتال العجم وهي استراتيجية النظام المحكم والهجوم الدائم حتى القضاء على العدو . وهذا الاستراتيجية تكون سلطة منظمة وموحدة.

■ أما الإستراتيجية الثانية: فهي استراتيجية القتال بالكر والفرو هو قتال العرب والبربر ، ويعتمد الحركة المتواصلة والهجوم والدفاع والهروب.

6 - تناول "ميكيا فيلي" Machiavel في كتابه فن الحرب L'arte della guerra أربع محاور أساسية، هي:

- المحاور الهامة لحماية الممرات.
- المصلحة من قيام حرب ما.
- العلاقة بين المال والحرب.
- المعلومات وأهميتها في الحرب.

7 - تميزت حروب القرن السابع عشر بمجموعة من النقاط أبرزها:

- محدودية الغايات والأهداف.
- تفوق الجانب الدفاعي في أعمال القتال.
- تفوق التحصينات.
- ارتباط المناورة بالحصون حيث توجد الامدادات الإدارية والاحتياطات.

8 - كانت المناورة الإستراتيجية التي اعتمدها "نابليون بونابرت" Napoléon Bonaparte تأخذ شكل:

- تطويق العدو بالالتفاف حول أجنحته وفي ظهره بحركة سريعة.
- قطع خطوط مواصلاته وإمداداته.
- تدمير العدو عند إضعافه وإنهاكه.

9 - تتخذ الدول 03 تدابير في إطار استراتيجية تحويل المسؤولية، وهي:

- الحفاظ على علاقات دبلوماسية مع المعتدي.
- تجنب الانزلاق لخوض حرب ضد المعتدي.
- تحقيق القوة النسبية عبر تعبئة وتطوير قدراتها الاقتصادية والدفاعية.

